رسالة تحليلية من رئيس الجامعة التقنية والمهنية الإيرانية إلى النخب والأكاديميين حول الوضع في غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

دور الأكاديميين في معالجة القضية الفلسطينية

احد من مؤشرات تراجع الحضارة في النظام العالمي، هى ظهور التناقضات الصارخة في أسسه وأهدافه وقيمه.

حاليا، يجد نظام الديمقراطية الليبرالية، الذى اسس مبنياً على توفير ضمان الحرية للبشر، فى ذاته اصبح متورطا في تناقضات ضخمه وقضايا مضغطه، بالرغم عن سيطرته على مصادر الإعلام وجهود ممثليه على صعيد محلى، اقليمى و العالمى، لا يمكن إخفاء تلك التناقضات بشكل تام.

النخب الفكرية في الغرب على شآن الأحداث التي يوقع في الأيام الأخيرة، يجب ان ياخذوا عليها و يعتبروا كمسئولون.

يجب على الأكاديميين في البلاد الداعمة لنظام الاحتلال أن يتساءلوا عما إذا كانت تصرفات حكوماتهم وسياساتها لا تمثل وصمة تاريخية سلبيا على تراثهم.

هل تم تحديد تورط الحكومة الأمريكية في قمع الشعب الفلسطيني من قبل النخب الفكرية في الجامعات الأمريكية؟ أليس فى سعة الجامعات والمؤسسات المتخصصة موضوع حل المشكلة, أن يقوم بمعالجة الأزمة الفلسطينية؟
ألا يبدو أن حكومة الولايات المتحدة تقوم بتزويد جهازها التحليلي النخبوي بمعلومات مشوهة من خلال الرقابة؟ هل تستطيع النخب والأكاديميون الغربيون تقديم إجابات للتحديات التالية؟

لماذا يتزامن وصول الرئيس الأمريكي إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة مع ازدياد الاعتداءات على نساء وأطفال غزة؟

• هل يجب على رئيس الولايات المتحدة وقادة الحكومتين البريطانية والفرنسية، من بين آخرين، وصف الشعب الفلسطيني المتعسف، الذي يسعى إلى الحق في العيش في وطنه، بالإرهابيين؟
هل تمتلك الحكومة الأمريكية، المسؤولة عن ظهور تنظيم داعش الإرهابي من خلال قادتها، كفاءَة تصنيف السكان الشرعيين لأرض ما على حجة أنهم إرهابيون؟

إذا كان داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية ينحدرون من أناس في بلاد إسلامية، فلماذا لا يشنون الجهاد ضد أمريكا ونظام الاحتلال رداً على ظلم الشعب المسلم الفلسطيني المضطهد؟ وهذا ما يشغل عقول الأحرار وذوي الضمائر الحية حول العالم طيل هذه الأيام.
اليوم، ينبغي للشباب النخب الأكاديمية أن يمروا تاريخ نظام الاحتلال في الأراضي الفلسطينية.

ولا ينبغي لاحد أن يخطئ في فهم البيانات المغطيه بالرقابة، الصادرة عن الأجهزة التحليلية النخبوية. اليوم فرصة فريدة للنخب والأكاديميين لأداء مسئوليتهم التاريخية أمام البشريه والشرف و الجراءَة والحرية.

هذه الأسئلة و الاكثر، لا تزال تشغل أفكار الاشخاص الأحرار وذوي الضمائر الحية في جميع أنحاء العالم خلال هذه الأيام. اليوم، يجب على النخبة الأكاديمية الشابة أن تتعمق في تاريخ الاحتلال في الأراضي الفلسطينية.

يجب أن نكون حريصين على عدم الخلط بين المعلومات الخاضعة للرقابة المقدمة لخداع جهاز التحليل النخبة. يمثل اليوم فرصة فريدة للنخب والأكاديميين لإنجاز مهمتهم التاريخية من أجل الإنسانية والشرف والفروسية والحرية.

ولذلك فإننا نتوقع ما يلي: - على الأكاديميين والنخب أن يدعوا حكوماتهم المشاركة في المعركه مع غزاويين إلى وقف الإبادة الجماعية المستمرة. - لمواجهة التحيز الإعلامي، يجب على الشباب المستنير والطلاب النشط في جميع الجامعات الإصغاء إلى أصوات شعب غزة المضطهد.

يجب على أساتذة الجامعة تنوير طلابهم النخب من خلال التحرر من الاغلال الفكرية التي يفرضها النظام السلطه المهيمن.
على المجتمع الثقافي والفني، متمسكا بأدواته الإبداعية، أن يعّلي صرخات النساء والأطفال الأبرياء العالقين تحت أنقاض جرائم نظام الاحتلال.
ينبغي للطلاب الناشطين، التحدي لإجراءات حقوق الإنسان الانتقائية، أن يقفوا ضد هذا الظلم العميق والتاريخي.

وفي الختام، إذاً نحيي الشهداء ونكرّم شعب غزة الصامد، لا بد لنا من التأكيد على أن عملية اقتحام الأقصى لم تكن عملاً منعزلاً بل هى رد فعل فلسطيني مستقل على تاريخ العدوان الممتد على مدى ثمانين عامًا الاستيلاء من قبل نظام الاحتلال.

إن أحداث ٧ أكتوبر هي أقل النتائج التي يمكن التنبؤ بها لهذا الصراع المستمر. في هذه الحادثة، عانى نظام الاحتلال من فشل ضخم على جبهات متعددة: استخباراتية وعسكرية واجتماعية وإعلامية.
و ما هو الواضح، أن من يزرع الريح سيحصد العاصفة.

عرفان خسرويان رئيس الجامعة التقنية والمهنية